مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الخامس والعشرون - المجلد السابع - اللغة العربية - حزيران 2025 م
doi.org/10.52866/esj.2025.07.25.16

# اختلاف الرواية بين أبي الفرج الاصفهاني وابن قتيبة حول نسب الشعراء في العصر العباسي الاول

م.م وليد خالد شهاب
الجامعة العراقية / كلية التربية

**مستخلص:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد الصادق الامين وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه الى يوم الدين وبعد ...

فقد تطرقت في بحثي هذا الموسوم ب( اختلاف الرواية بين الاصفهاني وابن قتيبة حول نسب شعراء العصر العباسي الاول ) لما لهذا الموضوع من أهمية في تبيان حقيقة الشعراء العرب وما تأثرت به الروايات التي أوردها أبو الفرج الاصفهاني وابن قتيبة في أنسابهم محاولا بذلك تبيان نسب الشعراء ممن اوردوهما في مؤلفاتهم ومحاولة مقارنة انسابهم مع باقي كتب السير مستشهدا بذلك بكتب عدة عن طريق المقارنة والتحليل بين ما ذكره الاصفهاني وما ذكره ابن قتيبة الدينوري اللذين يعدّان من أصحاب الحقائق وممن يؤخذ بقولهم بين سير النسّابين فموضوع النسب له من الأهمية العظيمة في الحفاظ على تاريخ الشعراء وتراث الامة العربية ويعد الاصفهاني من اعلام الامة في ادب العصر العباسي فكتابه اخباري ينقل وقائع واحداث وقصص الشعراء والادباء والنقاد أما كتاب أدب الكاتب فيعد من الكتب النظرية والعملية التي ينبغي أن يقتنيه كل من أراد تعلم الكتابة .

**الكلمات المفتاحية** : الاصفهاني ، ابن قتيبة ،العصر العباسي ، الادب ، الانساب .

# The Difference in Narrations Between Abu al-Faraj al-Isfahani and Ibn Qutaybah al-Dinawari Regarding the Lineage of Poets

Waleed Khalid Shiha
College of Education / Iraqi University

**Abstract :**

In the Name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful.

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the Master of Messengers, our Prophet Muhammad, the truthful and trustworthy, and upon his family and companions, and those who follow his guidance until the Day of Judgment. This research delves into the biographies of poets during the Abbasid era. This subject holds great importance in revealing the true identity of Arab poets and addressing the impact of narratives presented by Abu al-Faraj al-Isfahani that aimed to discredit their lineage The study attempts to clarify the ancestry of poets mentioned in various works by comparing and analyzing the accounts of al-Isfahani with those of Ibn Qutaybah al-Dinawari. Both are considered authoritative figures and their opinions are highly regarded among genealogists. The issue of lineage is of immense importance in preserving the heritage of poets and the Arab nation.

Al-Isfahani is a prominent figure in Abbasid literature. His book is a historical record that conveys events, stories, and biographies of poets, writers, and critics.

## المقدمة

**الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم ... أما بعد**

فهذا بحث في بيان أهمية النسب في إثبات الرواية الأدبية وتحقيقها، والعناية في إخراجها، وقد نجح فعلا كثير من الأدباء في تحقيق هذه الغاية لإعادة الحياة إلى إسناد الشعر العربي لقائله، فمن المؤرخين من يذكر نسب الشاعر من جهة أبيه وأمه، ويحدد موطنه وطبيعة البيئة التي نشأ فيها، ويسرد بعضًا من أخباره وأشعاره.ومن هذه الفكرة سنبحث إن شاء الله عن نسب مجموعة من الشعراء في العصر العباسي، وتتجلى أهمية موضوع البحث كونه يتطرق إلى جوانب مهمة في إثبات الرواية من الجانب الأدبي والتاريخي، وقد نجد في الأدب أن الشاعر العربي ينتمي الي أكثر من موطن ويذكروا نسبته الجديدة واحتفظوا بنسبته الأصلية وتأتي أهمية البحث من التأكيد على أن النسب والحسب هو خلق إسلامي، وأما مشكلة البحث فتتمثل في الآتي : قصور في التوعية بأهمية النسب من المنظور الأدبي، في حين يرتبط مفهوم النسب بحقوق الشاعر، لذا تكمن أهمية البحث في عنوانه ومضمونه وقد سميته ((اختلاف الرواية بين الاصفهاني وابن قتيبة حول سيرة شعراء العصر العباسي الاول)) وقد اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على مقدمة و مبحثين وخاتمة، وضحّتُ في الأول مفهوم النسب لغةً واصطلاحاً وبيان أنواعه وأهميته أما المبحث الثاني خصصته لبيان مفهوم الرواية لغةً واصطلاحاً وذكرتُ مختارات تطبيقية لشعراء العصر العباسي. وقد أشتمل البحث على خاتمة لأهم النتائج والمقترحات والتوصيات والمراجع. والحمد لله رب العالمين ..

## المبحث الأول :
## مفهوم النسب لغةً واصطلاحاً وبيان أنواع النسب و أهميتها في الإسلام

### المطلب الأول : مفهوم النسب لغةً واصطلاحاً

**أولاً: النسب لغةً** : القرابة ، ويختص بالقرابة من جهة الآباء كما ذكرت المعاجم اللغوية والنسب بالتحريك واحد الأنساب ، وقياس هذه الكلمة: «اتصال شيء بشيء[1]. ولهذ أوردوا في بيان معناه كل ما يحتمل معنى الصلة والاتصال ، وسميت القرابة نسباً لما بينهما من لحمة الرحم ، وأصله من قولهم نسبته إلي أبيه نسباً وحفظ النسب الذي رسمه الإسلام ، يحقق الانتماء إلى الأسرة ، والترابط بين أفرادها [2]. يُقَالُ نَسَبُ الرَّجُلَ، ونَمَيْتُه، وَعَزَوْتُهُ، وَعَزَيْته ، وَرَفَعْتُهُ ، إذا ذكرت نسبه، وقد نميته إلى فلان، ورفعته إلى فلان، إذا أنهيت نسبهُ إليه، ورجلٌ نسَّاب أي عليم بالأنساب، وهو نسابة إلى القوم ونقيبهم وله نسب في بني فلان ويقال رجل قصير النسب أي إذا ذكر أبوه تعرف به فأغنى عن ذكر أجداده [3]، يقال فلان عربي صريح وهو صريح النسب أي لا هجينة فيه، وهو خالص النسب، ومحض عربي صريح، وبحت النسب، وذو نسب نُضار أي خالص، وانه لراسخ العرق في النسب بَنَى فلان، وراسخ الشجرة، [4]. ويقال بين الرجلين

---

(1) لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري، (ت 711هـ/ 1311م)، دار صادر، (بيروت، 2010م) ، 10 / 200 .

(2) نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، إبراهيم اليازجي، مكتبة لبنان، بيروت، ( 245/ 1 ).

(3) المصدر نفسه ( 245/ 1 )

(4) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي ، محمد بن

قرابة، ونسب، وقربى، وبينهُما رَحِم، وعاطفة رحم، ونسبٌ شابكٌ، وقرابةٌ شابِكة، ورَحِمٌ شابكٌ، ورَحِمٌ ماسَةٌ، كل ذلك بمعنى القرب في النسب [1]، ورجل، قعيد النسب أي قريب من الجد الأكبر، وهو أقعَدُ نسَباً من فلان، وضِدَهُ الطَريف وهُوَ الكثيرُ الآباء إلى الجد الأكبر، ويُقالُ تَنَسَّبَ إلى فُلان إذا ادعى انه نسيبهُ، وفي المَثَل: القَريبُ من تقربَ لا من تنسَبَ «[2]» .

هذه الألفاظ والعبارات المُتميزة كلها في معنى النسب من قبل الأب، النسب من قبل الأب فقط وليس من قبل الأم، وقال بعضُ أهل اللغة : هو في الآباء خاصة على اعتبار أن المرء أنما ينسب لأبيه فقط ولا ينسب لأمهُ إلا في حالات استثنائية . وقد استُعمِلَ النسب وهو المصدر في مطلق الوصول بالقرابة فيقال:بينهما نسب أي قرابة، وجمعهُ انساب. قال الراغب الأصفهاني النسب والنسبة : اشتراك من جهة احد الأبوين وذلك ضربان: نسب بالطول كالاشتراك من الآباء والأبناء، ونسب بالعرض كالنسبة بين بني الأخوة وبني الأعمام، وَقَدْ قَال اللهُ تَعَالَى : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾؛ فَالنَّسَبُ مَادَارَ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ .وَالصِّهْرُ مَاتَعَلَّقَ بِهِمَ وقيل: فلان نسيب فلان: أي قريبه، ولما كان «النسب» يطلق على الصلة و الاتصال كان بعض اللغويين يعبر عنه بأنه معروف، ولذا قال الزبيدي صاحب تاج العروس في شرح القاموس قولهُ : «النسب معروف «أي لا يشكل على السامع أو متلقي الخبر[3]. ولهذا لا يشكل قول ابن السكيت عندما قال عن النسب «يكون من قِبل الأم والأب» فان قوله محمود على الإطلاق اللغوي . أما حامل عمود النسب . فليس الأم، إذ كان النسب مختصاً في الشرع بالآباء لقوله تعالى : ﴿وعلى المولود له رِزقَهُن﴾ و قوله جل شأنهُ ﴿ادعوهم لآبائهم﴾ وقد انعقد الإجماع على ذلك كما نقله غير واحد من الفقهاء، وليس هذا محل بسط هذه المسألة والنسب هو الصلة بالقبائل والأجداد البعيدين وهي صلة المرء باب له قديم، فيقال فيه : نسبه من قبيلة كذا، أو هو من آل فلان ولهذا يعرف بعضهم النسب بذلك، فيقولون في النسب هو ان تذكر الرجل، فتقول هو : فلان بن فلان، أو تنسبهُ إلى قبيلة . ويقال عندهم : نسبتُ فلانا انسبه بالضم نسباً إذا رفعت نسبه إلى جده الأكبر، واشهر ما يعرف به «النسب»: القرابة، وعد الآباء ما يتصل بهم . قال في شرح القاموس : النسب القرابة أو هو في الآباء خاصة [4].

**ثانياً: النسب اصطلاحاً**

التعريف الاصطلاحي للنسب لا يبتعد كثيرا عن المفهوم اللغوي وقد أشار القران الكريم إلى ذلك في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ (الحجرات :13)، ويُفهم من

محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، (1205هـ/ 1791م) ، دار الانصار للطباعة والنشر ، (القاهرة ، 1977) : 15/ 422 .

(1) معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا القزويني، (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل ، (بيروت، 1991) : 2 / 122 .

(2) مختار الصحاح، الرازي، زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي، (ت666هـ/ 1261م)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، (بيروت، 1999م): 435

(3) المفردات في غريب القران، للراغب الأصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد، (ت 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، (ص: 490).

(4) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، (ت 816هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983 :322 .

الآية الكريمة انهُ : اتصال شخص بغيرهِ، لانتهاء احدهما في الولادة إلى الآخر، أو لانتهائهما إلى ثالث على الوجه الشرعي[1] . قال ابن كثير : فجميع الناس في الشرف بالنسبة الطينية إلى ادم وحواء (عليهما السلام) سواء، وإنما يتفاضلون بالأمور الدينية وهي طاعة الله تعالى ومتابعة الرسول ﷺ[2]. فمقصود بالنسب التعارف ويترتب على التعارف أحكام شرعية، فصلها كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وتضمنتها كتب الفقه الإسلامي بالتفصيل في الكثير من المصنفات في المذاهب الفقهية و لم أقف على تعريف شرعي للنسب جامع مانع إذ يكتفي الفقهاء بتعريف النسب بمعناه العام، المستفاد في معناه في اللغة وهو مطلق القرابة بين شخصين، دون ان يعرفوه بالمعنى الاصطلاحي الشرعي، وهو الذي يفيد صحة ثبوت النسب لشخص ما، أو عدم ثبوته له[3] ومن تلك التعريفات العامة تعريف العلامة الجرجاني بقوله: (هو القرابة والمقصود بها الرحم، وهو لفظ يشمل كل من بينك وبينه قرابة، قربت أو بعدت، كانت من جهة الأب أو من جهة الأم) وعرفه صاحب العذب الفائض، بالقرابة أيضا، ثم قال (وهو الاتصال بين إنسانين بالاشتراك بولادة قريبة أو بعيدة ثم لك أن تديره على ما تشاء من أنواع الصلة، ومنها صلة الأبناء بالآباء والأمهات فالنسب على معنى الصلة إذا اتصل الأبناء بالآباء فجاز ان يطلق من جهة الأم والأب ومنه الصلة والاتصال ببلد أو حرفه أو صناعه أو تجاره، أو جهل أو علم، أو صفة خلقية[4]. فبلغ ذلك الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال صدق سلمان وأنا عمر بن الإسلام، وقد ورد أثر آخر لسلمان الفارسي رضي الله عنه عندما سأل، ما حسبك ؟ قال كرمي ديني والتراب حسبي من التراب خلقت والى التراب أصير ثم أبعث ثم أصير إلى الموازين والحساب فان ثقلت موازيني فما أكرم حسبي وما أكرمني على ربي عز وجل يدخلني الجنة وان خفت موازيني ألأم حسبي و أهونني على ربي ويعذبني إلا أن يعود بالمغفرة والرحمة على ذنوبي[5] والنسب اسم جامع لمعان مختلفة، فينسب الرجل إلى العلم والى الجهل، والى الصناعة، والى التجارة، وهذا كله نسب مستحدث من فعل صاحبه وتركه الفعل .

ومن مفردة نسب اشتق لفظ «النسيب» في النساء، ووجه تسميته بذلك «انه ذكر يتصل بها، ولا يكون إلا في النساء ، ثم تتابعوا في كتب «المعاجم والتعريفات والمصطلحات» على إدراك هذا المعنى من أن النسب يعني الاتصال ، فمدوا رواقه إلى معان مبتكرة جديدة ، وهو تفنن أشبه وأوثق صلبة: أشبه بالمصطلحات منه بالتعريف . فهذا المناوي يقول في مهمات التعاريف : النسب

(1) تفسير القران العظيم ، ابن كثير الدمشقي عماد الدين ابي الفدا اسماعيل، (ت774هـ)، تحقيق : سامي بن محمد السلامة ، دار طيبة ، 1999، : 4/ 227 .

(2) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت : 6/ 432 .

(3) العذب الفائض في شرح عمدة الفارض، ابراهيم بن عبد الله ابن الفرضي ، (ت 1189هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م : 1/ 211

(4) ينظر تاج العروس : 15/ 433

(5) اسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الاثير ، ابو الحسن بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، (ت630هـ/ 1232م) تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة ، (بيروت ، 2007) : 5/ 155؛ اضواء البيان في ايضاح القران بالقران، محمد الامين المختار الشنقيطي، دار الفكر للطباعة، بيروت، 1995م ، (33/ 52) .

والنسبة هو اشتراك من جهة أحد الأبوين، وذلك ضربان :

نسب بالطول : كالاشتراك بين الآباء والأبناء : ونسب بالعرض ، كالنسبة بين بني الأخوة ، وبني الأعمام ، وقد حاول بعض الباحثين المعاصرين تعريف النسب بمعناه الاصطلاحي الخاص ، وهو القرابة من جهة الأب باعتبار أن الإنسان أنما ينسب لأبيه فقط فقال في تعريفه : (حالة حكمية إضافية بين شخص وآخر ، من حيث أن الشخص انفصل عن رحم امرأة هي في عصمة زوج شرعي ، أو ملك صحيح ، ثابتين ، أو مشبهين الثابت للذي يكون الحمل من مائة [1].

**المطلب الثاني: النسب في الإسلام**

لقد حرص الإسلام على حفظ الأنساب وجعله من مقاصد الشارع الضرورية ولهذا حرم الزنا لما يترتب عليه من اختلاط أقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾(سورة الاسراء الاية: 32).

كما حرم انتساب المرء إلى غير أبيه سواء كان بالادعاء أو التبني أو غيرهما [2]، فقال سبحانه: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [3]. وقال تعالى: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[4] وكان الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ فضلا عن اهتماماته بجميع المسلمين وأبناء المجتمع إلا انه كان يقرب أهل الفضل والسبق في الإسلام من صحابة النبي ﷺ . حضر إلى بابه ﷺ عدد من زعماء قريش في الجاهلية، وحضره عدد من الموالي أفأذن عمر رضي الله عنه لصهيب وبلال رضي الله عنهما ومن معهما، فغضب من كان واقفا من أشراف قريش، مما يدل على منزلة الصحابيين الجليلين بلال وصهيب وما لهما من منزله عالية من نسب الإسلام .

**النسب بالتبني :**

وهو نوع موجود في الجاهلية وجاء الإسلام ليحرمه، وقد تناولته كتب الفقه في باب اللقيط، ذلك لأنه إنسان، لا يسوغ إهماله وتحرم إهانته ويجب إحياؤه[5] ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾[6] وذلك ارتقاب لخيره واتقاء لشره. ولايثبت النسب بالتبني منقول الشخص للذعي؟ هذا ابني، فهو كلام بالفم لا حقيقة له، ولا يعتد به، والله سبحانه يقول الحق ويبين لعباده سبيله، ويرشدهم إلى طريق الرشاد.

إن حفظ النسب في الإسلام ليس المقصود به التفاخر و التعالي من شريف الآباء والأجداد على وضيعها، فذلك أمر قد نفاه القران، ونفته السنة وجعلا ميزان التكريم هو التقوى والتقرب الى الله سبحانه وتعالى، ونفع عباده. وإنما قصد بالنسب في الدنيا تميز شخص عن أخر، وتميز أسرة عن

(1) التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، عالم الكتب ، القاهرة ، 1990م : 322/ 2

(2) مفاهيم إسلامية ، احمد اسماعيل السبع ، المكتب الاسلامي : 1 - ص299

(3) سورة الاحزاب، الاية: 18 .

(4) سورة الاحزاب ، الاية : 5 .

(5) التحرير والتنوير ، ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، الدار التونسية للنشر ، تونس، 1984م : 10-180 .

(6) سورة المائدة ، الاية : 32.

أسرة وشعب عن شعب لما يترتب على ذلك من المصالح[1] **والنسب والصهر**: معنيان يعنيان كل قربى تكون بين آدميين، قال ابن العربي : النسب عبارة عن خلط الماء بين الذكر والأنثى على وجه الشرع، فان كان بمعصية كان خلقا مطلقا ولم يكن نسبا محققا[2] . وقد ساد في الجاهلية انتساب الإنسان إلى غير إبائه، وذلك بالتبني أو الاستحاق أو الموالاة، فأبطل الإسلام ذلك كله وحرمه ولذلك لم يدخل تحت قوله: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ ﴾[3]، وقد منَّ الله بالنسب والصهر على عباده ورفع قدرهما، وعلق الأحكام في الحل والحرمة عليهما فلا يلحق الباطل بهما، ولا يساويهما، وهو قول علي ابن أبي طالب ﷺ، واشتقاق الصهر من صهرت الشيء إذا خلطته، فكل واحد من الصهرين قد خالط صاحبه، فسميت المناكح صهرا لاختلاط الناس بها[4] . وقيل : الصهر قرابة النكاح، فقرابة الزوجة هم الأختان، وقرابة الزوج هم الإحماء . والأصهار يقع عاما لذلك كله إن أبوة المرأة وأخوهما وعمهما، والصهر زوج ابنة الرجل وأبوه وأخوه وعمه، وقال محمد بن الحسن في رواية أبي سليمان الجوزجاني : أختان الرجل أزواج بناته وأخواته وعماته وخالاته، وكل ذات محرم منه، وأصهاره كل ذي رحم محرم من زوجته . قال النحاس : الأولى أن يكون القول في الأصهار ما قال الأصمعي، وأن يكون من قبلهما جميعا يقال : صهرت الشيء إي خلطته .قال ابن عطية : وذلك عندهم أوجبه أن ابن عباس قال : حرم من النسب سبع، ومن الصهر خمس، وفي رواية أخرى من الصهر سبع، يريد قوله عز وجل: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ ﴾[5] فهذا هو النسب . ثم يريد بالصهر قوله تعالى (﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُم﴾ إلى قوله تعالى ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ ﴾ ثم ذكر المحصنات [6]، فالمقصود بالنسب التعارف ويترتب على التعارف أحكام شرعية، فصلها كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وتضمنت ذلك كتب الفقه الإسلامي بالتفصيل[7] وقد يطلق على النسب مسميات أخرى وهناك نسبان، أحدهما النسب الجسدي المسمى ( بالنسب المؤيد ) والآخر نسب المحبة المسمى (بالشرف الرفيع) أو (الحسب) وقال فيه النبي محمد ﷺ سلمان منا أهل البيت[8]، ذلك لان نسب التقوى وصلة الروح، ودرجة الايمان تقطع ما دونها وتعلوا على ما سواها من القيم، وهكذا ألغى الرسول الاعظم ﷺ الحواجز الطبقية بين الناس، وهكذا كان ينصر الضعيف التقي على القوي الجائر حين أرسى بين الناس ميزان العدل وجعلهم جميعاً سواء.

**المطلب الثالث: أهمية النسب في الإسلام**

للنسب دور فعال في طلب المراتب ، والبحث عن العلو والرفعة ألا ترى أن أبعد الناس عن حب الإمارة هو الذي لا تنازعه نفسه إلى طلب المراتب،

(1) الإسلام وضرورات الحياة، 75/ 1 .
(2) أضواء البيان ، الشنقيطي : 6/ 67
(3) سورة النساء، الاية: 23 .
(4) مفاهيم اسلامية ، احمد السبع: 1 / 299
(5) سورة النساء، الاية: 23 .
(6) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت:542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ: 1 / 122 .
(7) دروس عمدة الفقه ، محمد بن محمد المختار ، 92-5.
(8) الجامع الصغير، لجلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، 1981م، (3/ 51) .

لان ذلك يحتاج إلى نسب أو إلى أمر قد وطئ له بسبب الانتماء إلى قبيلة مرموقة وتكمن أهمية النسب في التناصر ، ونجد ذلك في الشعر تعظيما لمن يثأر لقومه وينسب له الأفعال المحمودة ، فالنسب انتماء قسري لا يمكن الفكاك منه إن كان خيراً أو شراً ، وانه قدر من الله تعالى ، وفي ذلك يقول المتلمس[1].

**وهل لي ام غيرها ان تركتها ؟**

**أبى الله إلا ان أكون لها ابنا**

أنها اصل قدره الله ، فلا فكاك منه ، فلماذا يحمل وزر أمر لا يد له في حدوثه ؟..

تلك أصوات لم تخجل من الهجنة ، بل اعتدت -أحيانا- بها ، وأبرزت أهمية الإعمال والأخلاق في تقويم الإنسان ، ولقد زخر المجتمع الجاهلي بآراء مختلفة حول الهجنة ، وقد تقوى تلك الحبال فيندمج الهجين في مجتمع الصرحاء ، وقد يكون أبناء الهجين وأحفاد جماعة أبوية ، لها ما للصرحاء ، وعليها ما عليهم ومن ذلك قول الشاعر [2]:

**لو حنطوك بقول أنت قائلة**

**غنيت عن نفحات المسك والعود**

يحكى في الحكم أن عيسى ابن مريم سئل : أي الناس اشرف ، فقبض قبضتين من تراب ثم قال : الناس كهاتين، أكرمهم عند الله اتقاهم؟ لا شك أن في الأنساب فخر وليس تكبر على الناس ومعلوم أهمية النسب وشرفه عند أهل العلم في كثير من الأمور وكلما ذل للعلم طالبا أعزه الله مطلوبا ، تقدم الثمن وتضحي [3]، علي زين العابدين (عليه السلام) له شرفٌ ونسبٌ وقد سقطت عمامته على أبواب العلماء الذين كان يتلقى عنهم ، وليس معنى ذلك ان يتضارب طلاب العلم لا أنما المراد الحرص والشغف ، وكيف كان السلف لا يمنعهم الجد والاجتهاد في الطلب مع علو النسب ، فما بالنسب حاز شرف الدنيا والآخرة أن شاء الله ولكن بعلمه الذي نشر وفضله الذي عرف عنه (رحمه الله ) مثله ومن النسب أهمية في طلب الرزق كنسب الصنعة يعني – البزاز – تعتبر أيضا نسبة ، ويبقى العلم أعلى مراتب النسب لأنه نسبة معتقدة وواقعة وعليها دليل بيناه من القران والسنة[4].

## المبحث الثاني : الرواية لغةً وإصطلاحاً ومختارات تطبيقية لشعراء العصر العباسي

حين نعود إلى كتب المعاجم واللغة لتحديد مفهوم الرواية نجد أن العديد من هذه الكتب قد عرفتها بتعريفات مختلفة إذ ذكرها الجوهري بقولهِ رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو، في الماء والشعر، من قوم رواة. ورويته الشعر تروية أي حملته على روايته، وأرويته أيضا. وتقول: أنشد القصيدة يا هذا، ولا تقل اروها إلا أن تأمره بروايتها أي باستظهارها، ثم اطلقت الراوية على كل دابة يستقى الماء عليها ومنه يقال رويت الحديث.[5] وقد ذكرها مصطفى الرافعي في كتابه تاريخ آداب العرب على إنها علم بأصول فقد

(1) الاغاني ، ابي الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين ( 356 هـ)، ، تحقيق: احسان عباس، دار صادر ، بيروت، : 8/ 422 .

(2) تاريخ الادب العربي، شوقي ضيف، دار المعارف ، مصر، 1995م : 3 / 311 .

(3) تاريخ الطبري ، الطبري ، محمد بن جرير ، (ت 310هـ/ 922م)، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، (القاهرة، 1976) : 6 / 234

(4) سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ، (ت748هـ/ 1347م)، مؤسسة الرسالة، (بيروت ، 2001)، : 8/ 432 .

(5) لسان العرب (14/ 348)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (1/ 246)

أفرده بالتدوين فلم تكن موجودة إلا في أصول الحديث، وكانوا يسمونها بـ (علم أصول الحديث) وسماه المتأخرون بـ (مصطلح الحديث) واول من قرر شروط الرواية هو ابن شهاب الزهري بأمر من عمر بن عبد العزيز ثم كان أول من تكلم في الرواة جرحاً وتعديلاً هو شعبة بن الحجاج المتوفى سنة (160هـ)، أما في الأدب فلم تكن الرواية علماً متميزاً، وإنما كانوا يجرون عليه ما يناسبه من الحديث وتكلموا في ذلك.

وكانت أكثر الكتب تدويناً هي كتب النحو مثل كتاب الخصائص لابن جني المتوفى سنة (392هـ)[1].

ومن هذا المنطلق ننتقل إلى أختلاف رواية أنساب الشعراء بين أبي الفرج الاصفهاني وابن قتيبة إذ قام أبو الفرج الاصفهاني برواية أنساب مغلوطة لبعضهم وخاصة الشعراء ممن لم يعرف لهم نسب وذلك بسبب تأثره بالتيار الشعوبي، فلم يكن دقيقاً في سرد أنسابهم[2] محاولاً بذلك وقاصداً تشويه تاريخ الأدب العربي، والدليل القاطع على ما قلنا هو ما سرده من نسب الشاعر بشار بن برد فقد اختلفت روايات أبو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغاني بذكر نسب الشعراء واخبارهم بكثير عن كتب أصحاب الروايات والتراجم الاخرى على الرغم من أن كتاب الأغاني كان كتابًا اخباريا فبعد البحث والتمحيص عن سير حياة الشعراء في كتاب الاغاني والكتب التراجم والادب الاخرى ومنها كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة وجدنا اختلافا كثيرا بين روايات صاحب الاغاني وهذه الكتب عامة فحاول الاصفهاني كثيرًا الخلط في انساب الشعراء والرواة بل تعدى هذا الامر إلى الخلط في اشعارهم ايضا ومن هذه الشواهد هو ما ذكره من نسب الشاعر بشار بن برد فقد ذكره بنسب كبير لم يتطرق له أحد من رواة الاعلام ولا الشعراء ولا علماء التراجم فانفرد هو بذكر هذا النسب فقال هو: ((بشار بن برد بن يرجوخ بن أزدكرد بن شروستان بن بهمهن بن دارا بن فيروز بن كرديه بن ماهفيدان بن دادان بن بهمن بن أزدكرد بن حسيس بن مهران ابن خسروان بن أخشين بن شهرداد بن نبوذ بن ما خرشيدا نماذ بن شهريار بن بنداد سيحان بن مكرر بن ادريوس بن يستاسب بن لهراسف قال وكان يرجوخ بن طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة ويكنى بشار أبا معاذ))[3] ومما أخذ على الاصفهاني في هذه الرواية هو أنه قد أنفرد بذكر هذا النسب الكبير فلم يسبقه أحد من علماء التراجم ولا لحقه أحد بذكر مثل هكذا نسب خوفا من التصحيف والتحريف كما قال بعض العلماء ممن لم يذكروا هذا النسب ولانها كلها اسماء اعجمية[4] .

والسبب في ذلك هو ان العرب هم فقط من يعنون بقضية النسب ويولونها عناية كبيرة ولم يعرف عن الآخرين ذلك))[5] فجاء أبو الفرج باسماء أعجمية لكي تختلط على القارئ، وإذا أردنا أن نقارن بينه وبين ما ذكره غيره من الرواة ومنهم

(1) ينظر: تاريخ آداب العرب مصطفى الرافعي (1 / 282) مؤسسة هنداوي 2013م

(2) العبث والانتحال في كتاب الاغاني العصر العباسي الاول اختيار: أ.د كمال عبد الفتاح حسن و م.م وليد خالد شهاب ط1 / دار البداية ، عمان الاردن ، 2018م ص 35

(3) الأغاني (3/ 127)

(4) ينظر: وفيات الأعيان (1/ 271)

(5) ينظر: العبث والانتحال في كتاب الاغاني العصر العباسي الاول اختيارص 36

ابن قتيبة[1] نجد أن ابن قتيبة قد ذكر نسب الشاعر بشار بن برد بقوله هو: ((مولى لبنى عقيل، ويقال مولى لبنى سدوس، ويكنى أبا معاذ، ويلقّب المرعّث، والمرعّث: الذى جعل فى أذنيه الرّعاث، وهى القرطة))[2] فلم يذكر ابن قتيبة هذا النسب الذي ذكره الاصفهاني فمن أين جاء أبو الفرج بهذا النسب.

وفي رواية أخرى فقد ذكر الاصفهاني أن ابن سلام قال: ((إنما سمي بشار المرعث لأنه كان لقميصه جيبان جيب عن يمينه وجيب عن شماله فإذا أراد لبسه ضمه عليه من غير أن يدخل رأسه فيه وإذا أراد نزعه حل أزرار وخرج منه فشبهت تلك الجيوب بالرعاث لاسترسالها وتدليها وسمي من أجلها المرعث))[3] وعندما رجعنا لكتاب ابن قتيبة وجدنا أن سبب تسمية بشار بالمرعث هو لوجود قرط في اذنيه فقال ((المرعّث: الذى جعل فى أذنيه الرّعاث، وهى القرطة او القرط))[4] وهذا من الاختلاف بالرواية إذ أجمعت كتب التراجم على أن بشار سمي بالمرعث لوجود قرط صغير في أذنه منذ الصغر الا الاصفهاني فقد ذكر انه سمي بهذا الاسم لوجود جيبين في قميصه وهذا ما تطرقت إليه بعض كتب المراجع ومنها كتاب العبث والانتحال في كتاب الاغاني العصر العباسي الاول[5].

(1) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ) تاريخ اربل (2/ 477)
(2) الشعر والشعراء (2/ 745) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (7/ 116)
(3) الأغاني (3/ 132)
(4) الشعر والشعراء (2/ 745) نكث الهميان في نكت العميان (ص: 102) تاريخ بغدادت بشار (7/ 610)
(5) العبث والانتحال في كتاب الاغاني العصر العباسي الاول اختيار: أ.د كمال عبد الفتاح حسن و م.م وليد خالد شهاب ط1 / دار البداية، عمان الاردن، 2018م

**نسب الشاعر ابو العتاهية**

أستمر أبو الفرج الاصفهاني بذكر أنساب الشعراء واختلاف الرواية بينه وبين ابن قتيبة ومنها ما ذكراه من نسب الشاعر ابو العتاهية فقد جاء في الاغاني أن أسم الشاعر ابو العتاهية هو: ((إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان مولى عنزة وكنيته أبو إسحاق وأمه أم زيد بنت زياد المحاربي مولى بني زهرة))[6] أما ابن قتيبة فقد ذكر أن اسم الشاعر ابو العتاهية هو: ((إسماعيل بن القاسم، مولى لعنزة ويكنى أبا إسحاق وأبو العتاهية لقب. وكان جرّارا، ويرمى بالزندقة))[7]، والشاهد في هاتين الروايتين هو ما ذكره أبو الفرج من أن أم الشاعر ابو العتاهية هي مولى بني زهرة فلم يتطرق ابن قتيبة لهذا الشيْ كذلك لم تذكر باقي كتب التراجم هذا الامر وهو ما زاده ابو الفرج على نسب الشاعر وأمه كما ذكره الاصفهاني وهذا من اختلاف الرواية بينهما، أما الشاهد الاخر فهو إن ابن قتيبة قد قطع نسبه فذكر أسمه فقط عكس الاصفهاني الذي جاء بنسبه كاملا كما ذكرتها باقي كتب التراجم[8] فلم قطع ابن قتيبة نسب الشاعر وعلى ماذا أستند الاصفهاني بذكر نسبه كاملاً ؟

ثم يستمر أبو الفرج الاصفهاني بذكر انساب الشعراء مع اختلاف الرواية بينه وبين ابن قتيبة الدينوري ومنها ما جاء في نسب الشاعر طريح فقد ذكره الاصفهاني بقوله: ((هو فيما أخبرني به محمد بن الحسن بن دريد عن عمه عن ابن الكلبي

(6) الأغاني (4/ 3)، الأعلام للزركلي (1/ 321)، وفيات الأعيان (1/ 219)
(7) الشعر والشعراء (2/ 779)
(8) ينظر: الوافي بالوفيات (9/ 111)، بغية الطلب فى تاريخ حلب (4/ 1753)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (2/ 285)

في كتاب النسب إجازة وأخبرنا يحيى بن علي بن يحيى عن أبي أيوب المديني عن ابن عائشة ومحمد بن سلام ومصعب الزبيري طريح بن إسماعيل بن عبيد بن أسيد بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن عنزة بن عوف بن قسي وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ابن عيلان بن مضر))[1] فلو رجعنا الى كتب المراجع[2] لوجدنا أن ابا الفرج جاء برواة غير موثوق بهم إلى جانب رواة أعلام معروفين بالثقة والصدق وذلك لإيهام القارئ بصدق روايته اعتمادا على وجود الرواة الثقاة كذلك اختلاف الرواية بينه وبين ابن قتيبة فقد جاء ابو الفرج بنسب كبير لهذا الشاعر وهو ما لم نجده في كتاب الشعر والشعراء وغيره من كتب التراجم فان كل ما ذكره ابن قتيبة عن نسب الشاعر هو قوله: ((طريح بن إسماعيل، وكان شاعرا شريفا))[3]. ويعود ذكر هذا النسب من قبل الاصفهاني إلى تأثره بالتيار الشعوبي الذي عرف به وتناول بعض الباحثين هذا التأثر ومدى انغماسه في هذا التيار.

ننتقل إلى نسب شاعر اخر من شعراء العصر العباسي ممن اختلفت رواية نسبهم بين الاصفهاني وبين ابن قتيبة وهو الشاعر ابن هرمة، إذ ذكره الاصفهاني بقوله هو: ((إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة بن هذيل هكذا ذكر يعقوب بن السكيت))[4]، إلا إن ما يستدعي تحري رواية أبي الفرج هو إن أبا الفرج ولد سنة (284 هـ)[5]، أما ابن السكيت فقد ذكرت بعض كتب التراجم إنه توفي سنة (246هـ)[6]، أي إن ولادة ابي الفرج كانت بعد وفاة ابن السكيت والامر الاخر هو ان ابن قتيبة ذكر نسب الشاعر ابن هرمة فقال هو: ((إبراهيم بن هرمة هو من الخلج والخلج من قيس عيلان. ويقال إنّهم من قريش، فسمّوا الخلج لأنّهم اختلجوا منهم))[7] فلم ذكر ابو الفرج اسم الشاعر بهذا النسب الكبير ولِمَ لمْ يذكره أحدٌ غيره بهذا النسب.

ثم انتقل ابو الفرج إلى ذكر نسب شاعر آخر وهو العباس بن الاحنف فقال عنه ابو الفرج هو: ((أخبار العباس بن الأحنف ونسبه نقلا عن ابن النطاح، العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة بن جدان بن كلدة من بني عدي بن حنيفة))[8]، أما ابن قتيبة فقد ذكره بقوله: ((العباس بن الأحنف هو من بنى حنيفة. ويكنى أبا الفضل، وكان منشأه بغداد))[9]، والشاهد في هذه الرواية هو ان ابا الفرج قال ذكره ابن النطاح فمن هو ابن النطاح الذي قصده أبو الفرج إذ إنه ذكره بكنيته فقط فهل هو أحمد بن أبي دؤاد[10]، أم هو ((محمد بن صالح بن مهران ابن النطاح، مولى بني هاشم، البصري: مؤرخ، عالم بالأنساب والسير. من أهل

(1) الأغاني (4/ 298)
(2) ينظر: العبث والانتحال في كتاب الاغاني العصر العباسي الاول اختيار: ( ص: 80 )
(3) الشعر والشعراء (2/ 668)
(4) الأغاني (4/ 361)
* عبد الله بن محمد بن رستم أبو محمد مستملي يعقوب بن السكيت كان مذكورا بالعلم والفضل، وروى عن يعقوب، حدث عنه قاسم بن محمد الأنباري وكان ثقة تاريخ بغداد ت بشار (11/ 279).
(5) تاريخ بغداد: 13/ 337، والأعلام: 278/ 4، ولسان الميزان: 526/ 5.
(6) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (14/ 276).
(7) الشعر والشعراء (2/ 741).
(8) الأغاني (8/ 366)
(9) الشعر والشعراء (2/ 817)
(10) تاريخ دمشق لابن عساكر (71/ 109)

البصرة. نزل بغداد وحدث بها))[1] ومع هذا فلم يذكره ابن قتيبة بهذا النسب.

ومن الاختلاف في الرواية بين ابن قتيبة والاصفهاني ما ذكره من نسب الشاعر العباس بن الأحنف فقد ذكره ابن قتيبة بقوله العباس بن الأحنف هو من بنى حنيفة. ويكنى أبا الفضل، وكان منشأه بغداد[2] فلم يذكر نسبه كاملاً على اختلاف رواية أبي الفرج فقد قال: هو العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة بن جدان بن كلدة من بني عدي بن حنيفة[3] فلماذا ذكر ابو الفرج نسب الشاعر ومن اين جاء به ولماذا لم يذكره ابن قتيبة وهذا من اختلاف الرواية بين ابن قتيبة والاصفهاني، و بعد البحث عن نسب الشاعر في كتب الانساب نجد انفراد ابو الفرج بذكر هكذا نسب فلم يذكره أحد غيره وقد تعمّد ابو الفرج ذكر روايتين مختلفتين لنسب الشاعر[4].

**نسب إسماعيل بن عمار وأخباره**

هو إسماعيل بن عمار بن عيينة بن الطفيل بن جذيمة بن عمرو بن خلف بن زبان بن كعب بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخفش عن السكري عن ابن حبيب

وإسماعيل بن عمار شاعر مقل مخضرم من شعراء الدولتين الأموية والهاشمية وكان ينزل الكوفة[5].

الشاهد في هذه الرواية التي ذكرها أبي الفرج والتي أوضح فيها نسب الشاعر إسماعيل بن عمار هو تفرده بذكر نسبه بهذه الصيغة إذ بحثت عن نسب الشاعر في كتب التراجم وكتب الأدب فلم أجد من ذكر نسب الشاعر كما ذكره أبو الفرج وهذا من اختلاف الرواية الذي وجدته في الأغاني، أما بشأن سلسلة السند التي ذكرها أبو الفرج من أنه سمع عن علي بن سليمان الأخفش الذي ذكره ووثقه البغدادي في كتابه فقال ((علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن الأخفش النحوي (ت: 315هـ))[6] أما السكري وابن حبيب اللذان ذكرهما الأصفهاني في الرواية فمن هما ولماذا قطع الأصفهاني صلتهما؟ إذ لم يذكر أسميهما أو نسبيهما، وهذا من العبث في الرواية الذي وجدته في الأغاني[7].

ومن اختلاف في رواية انساب الشعراء بين ابن قتيبة والاصفهاني ما ذكره من نسب الشاعر العتابي إذ أورده أبو الفرج في كتاب الأغاني قائلاً هو: ((كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود ابن عمرو بن كلثوم الشاعر وهو ابن مالك عتاب بن سعد بن زهير بن جشم ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب شاعر مترسل بليغ مطبوع متصرف في فنون الشعر ومقدم من شعراء الدولة العباسية))، أما ابن قتيبة فقد ذكر نسبه فقال: ((كلثوم بن عمرو من بنى تغلب من بنى عتّاب، من ولد عمرو ابن كلثوم التّغلبىّ، ويكنى أبا عمرو. وكان شاعرا محسّنا، وكاتبا فى الرسائل مجيدا، ولم يجتمع هذان لغيره))[8] والشاهد في هذه الرواية هو أختلاف نسب الشاعر بين ما

(1) الأعلام للزركلي (6/ 162)
(2) الشعر والشعراء (2/ 817)
(3) الأغاني: 366/ 8
(4) المصدر نفسه .
(5) الأغاني: أبي الفرج الأصفهاني (367/ 11)
(6) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي (388/ 13)
(7) ينظر: العبث والانتحال في كتاب الاغاني العصر العباسي الاول اختيار (ص: 82 )
(8) الأغاني: أبي الفرج الأصفهاني (13/ 122) ، الشعر والشعراء (2/ 851)

ذُكِرَ في الروايتين إذ جاءت في كتاب الأغاني بنسب يختلف عما ذكره ابن قتيبة فمن أين جاء الأصفهاني بهذا النسب الذي لم يتطرق له أحد غيره، كذلك لم يأتي أبو الفرج بسند يثبت صحة روايتهِ فلا يمكن الوثوق بروايته بسبب تخبطه وزيادته في ذكر أنساب الشعراء السابقين .

على الرغم من اختلاف أقوال العلماء في أبي الفرج الاصفهاني بين مؤيد ومعارض إلا إنه لم يكن دقيقا في نقل أنساب الشعراء فكان ينحل عليهم انسابهم ويغير القابهم ومواليهم وذلك بسبب تأثره بالتيار الشعوبي الذي كان يتصف به محاولا بذلك طمس حقيقة أنساب الشعراء العرب والتصغير من شأنهم، ومن هؤلاء الشعراء ما ذكره من نسب الشاعر محمد بن يسير فقد ذكره في كتاب الاغاني قائلاً: ((محمد بن يسير الرياشي يقال إنه مولى لبني رياش الذين منهم العباس بن الفرج الرياشي الأخباري الأديب[1] ويقال إنه منهم صلبية وبنو رياش يذكرون أنهم من خثعم ولهم بالبصرة خطة وهم معروفون بها وكان محمد بن يسير هذا شاعرا ظريفا من شعراء المحدثين متقلل لم يفارق البصرة ولا وفد إلى خليفة ولا شريف منتجعا ولا تجاوز بلده وصحبته طبقته وكان ماجنا هجاء خبيثا))، أما ابن قتيبة فقد ذكره قائلاً: ((هو من أسد، مولى لهم. وكان فى عصر أبى نواس، وعمّر بعده حينا. وقد يتمثّل بكثير من شعره))[2] وهذا هو شاهد الرواية إذ ذكر ابو الفرج أن محمداً بن يسير مولى رياش الذين تعود أصولهم إلى خثعم تلك القبيلة التي كانت معادية للإسلام والمسلمين، وقد حاول ابو الفرج أن ينسب الشاعر محمد بن يسير إليهم قاصداً بذلك الحط من قيمة الشعراء العرب على عكس ما ذكره ابن قتيبة من ان الشاعر المذكور هو مولى بني أسد.

واصل أبو الفرج الاصفهاني سرد أنساب الشعراء المخضرمين في الدولتين الأموية والعباسية مما جعله يورد أخبار الشعراء وأنسابهم من دون التأكد من صحة نسبهم فذكر نسب الشاعر حماد عجرد فقال عنه: ((هو حماد بن يحيى بن عمر بن كليب ويكنى أبا عمر مولى بني عامر بن صعصعة وذكر ابن النطاح أنه مولى بني سراة وذكر سليمان بن أبي شيخ عن صالح بن سليمان أنه مولى بني عقيل واصله ومنشؤه بالكوفة وكان يبري النبل وقيل بل أبوه كان نبالا ولم يتكسب هو بصناعة غير الشعر ))، أما ابن قتيبة فقد ذكر نسب الشاعر فقال عنهُ هو: (( هو حمّاد بن عمر، من أهل الكوفة، مولى لبني سواءة بن عامر ابن صعصعة وكان معلّما وشاعرا محسنا))[3]. والشاهد في رواية نسب الشاعر التي نقلها الاصفهاني هو ذكره لنسب الشاعر مع أسانيد لم يذكر لهم نسب ولم ينقل عنهم صحة رواية او غيرها، كذلك الزيادة التي ذكرها ابو الفرج في نسب الشاعر وتعدد ولاءاته على عكس النسب الذي ذكره ابن قتيبة الذي أوجزه في كتابه .

واصل ابو الفرج الاصفهاني بسرد سيرة شعراء العصر العباسي بزيادة انسابهم وتعدد مواليهم مخالفا لذلك ما ذكره ابن قتيبة في كتابه ومن هؤلاء الشعراء ما ذكره من نسب الشاعر الحسين بن مطير فقد جاء في كتاب الأغاني عن أبي الفرج قوله: ((هو

(1) أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي النحوي اللغوي البصري ( ت: 257هـ )، وفيات الأعيان: ابن خلكان (3/27)

(2) الأغاني: أبي الفرج الأصفهاني (14/ 21)، الشعر والشعراء (2/ 867)

(3) الأغاني: أبي الفرج الأصفهاني (14/ 313)، الشعر والشعراء (2/ 767)

الحسين بن مطير بن مكمل مولى لبني أسد بن خزيمة ثم لبني سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد وكان جده مكمل عبدا فأعتقه مولاه وقيل بل كاتبه فسعى في مكاتبته حتى أداها وأعتق وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية شاعر متقدم في القصيد والرجز فصيح قد مدح بني أمية وبني العباس))، أما ابن قتيبة فقد اوجز ذكر نسب الشاعر المذكور فلم يعدد له موالي ولم يطل في نسبه فقال: ((الحسين بن مطير الأسدى، شاعر مقدم فى القصيدة والرجز فصيح، من مخضرمى الدولتين، قد مدح بنى أمية وبنى العباس))[1].

والشاهد في هذه الرواية هو تعدد موالي الشاعر المذكورة من قبل أبي الفرج كذلك طول نسبه من غير سند كما إن الشاعر الحسين مطير قيل إنه قد توفي سنة (170 هـ) وولادة الاصفهاني سنة (284 هـ) اي إن الاصفهاني ولد بعد وفاة الشاعر الحسين بن مطير بمائة وأربع عشر عام فمن أين أخذ أبو الفرج نسب الشاعر وعلى ماذا اعتمد في ذكر نسبه .

**نسب الشاعر سديف بن ميمون**

هو فيما ذكره الاصفهاني سديف بن ميمون مولى خزاعة وكان سبب ادعائه موالاة بني هاشم أنه تزوج مولاة لآل أبي لهب فادعى ولاءهم ودخل في جملة مواليهم على الأيام وقيل أن أباه هو من تزوج مولاة اللهبيين فولدت منه سديفا فلما يفع وقال الشعر وعرف بالبيان وحسن العارضة ادعى الولاء في موالي أبيه فغلبوا عليه[2].

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على صاحب اللسان العربي المبين، أفصح العرب أجمعين سيدنا محمد الصادق الأمين ﷺ وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه إلى يوم الدين وبعد...

فبعد التوفيق من الله ﷻ وتيسير منه وفضل أتممت بحثي هذا آملاً أن يكون مفيداً نافعاً مبتغياً فيه رضا الله ﷻ ثم رضا القارئين، ومن خلال رحلة البحث هذه من الجدير بنا أن نستشف بعض الحقائق العلمية والأدبية التي تدور رحاها حول هذا الموضوع، وربط هذه الحقائق بعملية النقد الأدبي عن طريق المنهج التاريخي.

**نتائج البحث وأهم ما توصلت إليه:**

1. تعد قضية الانساب من القضايا المهمة التي تهم رجالات الشعر العربي وغيرهم وقد نبه لها القران الكريم ايضا فيجب على الباحثين الاهتمام بها وأن يولوها عناية خاصة ويجعلونها محط دراساتهم.

2. يعد كتابي الاغاني و أدب الكاتب من الكتب المهمة التي تحتاج الى دراسة محضة لما فيهما من اخبار الشعراء والولاة في العصر العباسي وقد نبه لها القرآن الكريم ايضاً .

3. ضرورة الاهتمام بالقضايا الادبية من حيث الدراسة الاكاديمية في كل الكتب للمحافظة على التراث الادبي بصورة عامة وحياة الشعراء وشعرهم بصورة خاصة .

(1) الأغاني (16/ 21) ، الشعر والشعراء (1/ 91)
(2) الأغاني: أبي الفرج الأصفهاني (ج16/ ص142)

## التوصيات:

- الاهتمام بدراسة القضايا النقدية في العصر العباسي الأول بصورة عامة وبكتاب الأغاني بصورة خاصة لكي يتبين لدارس اللغة العربية الاهمية في هذا الكتاب وأن لا تكون مقتصرة على العصر العباسي الأول بل تكون شاملة جامعة لكل الكتاب لكي يتبين لدارس اللغة العربية أهمية هذا الكتاب

- ضرورة توفير المصادر والمراجع الخاصة بالعصر العباسي وخاصة الكتب التي جمعت أشعار العباسيين كدواوين الشعراء وغيرها.

وختاما نستطيع أن نقول أن العلاقة بين السيرة والنسب هي علاقة الخاص بالعام فلا يمكن الفصل بينهما وإن كل عمل فيه من الخطأ والصواب الكثير فما كان فيه من صواب فمن الله عز وجل وتوفيق وتيسير منه وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان كذلك لا يمكن أن نستدرك على أهل العلم أمثال ابن قتيبة الدينوري وأبو الفرج الاصفهاني (رحمهما الله) وإننا بذلك نحاول أن ندلوا بدلونا البسيط في بحر اللغة العربية الزاخر.

## المصادر والمراجع

**القرآن الكريم**

- إتحاف الخيرة المهرة، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ، تح: عادل بن سعد السيد بن محمود بن إسماعيل ، مكتبة الرشد، 1998م .

- أُسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الاثير ، ابو الحسن بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، (ت630هـ/ 1232م) تح : خليل مأمون شيحا، دار المعرفة ، (بيروت ، 2007) .

- الإسلام وضرورات الحياة ، عبد الله بن احمد قادري، مكتبة الملك فهد للنشر والتوزيع، ط3، الرياض ، 2001م : 1 / 75.

- الأصمعيات، الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت: 216هـ)، احمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، 1993م .

- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: 1393هـ) ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان، 1995م.

- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ) : دار العلم للملايين، ط: 15- أيار / مايو 2002 م

- الاغاني، ابي الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين ( 356 هـ)، ، تحقيق: احسان عباس، دار صادر ، بيروت .

- الايجابية والسلبية في الشعر العربي، علي الشعيبي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، بيروت، 1981م .

- أيسر التفاسير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط5، 2003م .

- البداية والنهاية، ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل، (ت 774هـ/ 1372م)، تحقيق: محمد ابراهيم الطرابلسي و يوسف احمد الحناوي ، دار صبح، (بيروت، 2006).

- البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804هـ)، تح: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر، الرياض، 2004م .

- بغية الطلب في تاريخ حلب: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت: 660هـ) تح: د. سهيل زكار: دار الفكر عدد الأجزاء: 12.

- تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، (1205هـ/ 1791م)، دار الانصار للطباعة والنشر (القاهرة، 1977) .

- تاريخ إربل: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت: 637هـ) تح: سامي بن سيد خماس الصقار: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق: 1980 م عدد الأجزاء: 2

- تاريخ الادب العربي، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر ، 1995م .

- تاريخ الطبري ، الطبري ، محمد بن جرير، (ت 310هـ/ 922م)، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف ، (القاهرة ، 1976) .

- التاريخ الكبير للبخاري، البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل، (ت256هـ/ 810م)، دار ابن كثير، (دمشق، 2002) .

- تاريخ بغداد وذيوله تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب تح: الدكتور بشار عواد معروف : دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: 1، عدد الأجزاء: 16 البغدادي المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ): دار الكتب العلمية - بيروت تح: مصطفى عبد القادر عطا ط: 1، 1417 هـ عدد الأجزاء: 24

- تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ) تح: عمرو بن غرامة العمروي: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: 1415 هـ - 1995 م عدد الأجزاء: 80

- التحرير والتنوير ، ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، الدار التونسية للنشر ، تونس، 1984م .

- تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب، سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي (ت: 1221هـ)، دار الفكر ، بيروت، 1995م.

- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (ت 816هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983 .

- تفسير الجامع لأحكام القرآن الكريم، للقرطبي، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني، ط2، (1372هـ) دار الشعب، القاهرة .
- تفسير الرازي، فخر الدين الرازي، دار الفكر بيروت، 1981 .
تفسير الشعراوي ، محمد متولي الشعراوي، (ت 1418هـ)، مطابع اخبر اليوم، القاهرة .
- تفسير القران العظيم ، ابن كثير الدمشقي عماد الدين ابي الفدا اسماعيل، (ت774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة ، دار طيبة ، 1999 .
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) ، تح: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب ، مؤسسة قرطبة، مصر، 1995م .
- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: 1031هـ)، عالم الكتب ، القاهرة ، 1990م .
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: 1376هـ) تح : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة، 2000م .
- الجامع الصغير، لجلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، 1981م .
- حياة الصحابة محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (ت:1384هـ) حققه، وضبط نصه، وعلق عليه: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م .
- خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت: 1111هـ)، دار صادر ، بيروت .
- الدولة الاموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، علي محمد الصلابي، دار المعرفة، بيروت ، 2004م
- ركائز الايمان بين العقل والقلب، محمد الغزالي، دار الشروق، 2006م .
- روح المعاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: 1270هـ)، تح: علي عبد الباري عطية
- الروض المربع شرح زاد المستنقع، منصور بن يوسف بن صلاح الدين الحنبلي الشنقيطي، تح: عبد القدوس محمد نذير، مؤسسة الرسالة .
- سنن ابن ماجة، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، (ت273هـ) ، باب 28 السماحة في البيع، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية .
- سنن الدرامي ، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: 255هـ)، تح: حسين سليم أسد الداراني ، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2000م .
- السنن الكبرى النسائي ، ابي عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب ، (ت 303 هـ/ 915م)، تح: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م .
- سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ، (ت748هـ/

1347م)، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 2001) .
– السيرة النبوية، لابي الفداء اسماعيل بن كثير، تح: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، 1403هـ .
– شخصية الرسول، محمد بن عبد الله ، دار الفكر، بيروت .
– شرح متن نخبة الفكر، ابن حجر العسقلاني، (ت852هـ)، تحقيق: عبد الحميد بن صالح بن قاسم، دار ابن حزم ، بيروت ، 2006 .
– شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض ، 2003م .
– الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ) دار الحديث، القاهرة: 1423 هـ، عدد الأجزاء: 2
– طريق الهجرتين وباب السعادتين، محمد بن ابي بكر ايوب الزرعي ابو عبد الله، تحقيق: عمر بن محمود ابو عمر، دار ابن القيم، الدمام، ط2، 1994.
– العبث والانتحال في كتاب الاغاني العصر العباسي الاول اختيار: أ.د كمال عبد الفتاح حسن و م.م وليد خالد شهاب ط1 / دار البداية ، عمان الاردن، 2018م
– العذب الفائض في شرح عمدة الفارض، ابراهيم بن عبد الله ابن الفرضي ، (ت 1189هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م .
– فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة ، بيروت، 1379هـ .
– فتح الباري شرح صريح البخاري، احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ .
– فتح المغيث بشرح الفية الحديث، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: 902هـ)، تح: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، 1424هـ / 2003م .
– الفتوحات الاسلامية ، احمد بن السيد بن دحلان، المطبعة الميرية ، مكة المكرمة .
– الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: 1094هـ)، تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت .
– كنز العمال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت: 975هـ)، تح: بكري حياني – صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، 1981م .
– لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ): دار صادر – بيروت ط: 3 – 1414 هـ عدد الأجزاء: 15
– المبسوط، محمد بن احمد بن ابي سهل شمس الائمة السرخسي، (ت483هـ)، دار المعرفة، بيروت، 1993 .
– المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ .

- مختار الصحاح، الرازي، زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي، (ت666هـ/ 1261م)، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، (بيروت، 1999م) .
- مسند ابي داود ، ابو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، (ت 204هـ)، تح: محمد عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر ، 1999م .
- مشاهير الصحابة رضي الله عنهم ، علي عبد الفتاح ، دار ابن كثير، الكويت ، 2010.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو 770هـ): المكتبة العلمية - بيروت
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي (ت: 963هـ) تح: محمد محيي الدين عبد الحميد: عالم الكتب - بيروت عدد الأجزاء: 2 في مجلد واحد
- معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا القزويني، (ت395هـ)، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل ، (بيروت، 1991).
- مفاهيم إسلامية ، احمد اسماعيل السبع ، المكتب الاسلامي .
- المفردات في غريب القران، للراغب الأصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد، (ت 502هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي .
- موسوعة الدفاع عن النبي ﷺ ، علي بن نايف الشحود، موسوعة الخطب المنبرية، المكتبة الالكترونية الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، 1415هـ .
- نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، ابراهيم اليازجي، مكتبة لبنان، بيروت .
- نكث الهميان في نكت العميان: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: 764هـ) علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط: 1، 1428 هـ - 2007 م عدد الأجزاء: 1.
- نهج البلاغة، تح: محمد عبده، دار البلاغة، بيروت ، 1412هـ .
- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ) تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى: دار إحياء التراث - بيروت:1420هـ- 2000م عدد الأجزاء: 29.
- الوافي في الوافيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، بيروت، 2000م .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ) تح: إحسان عباس، دار صادر - بيروت عدد الأجزاء: 7